إنكم ستحرصون على الإمارة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة وبئست الفاطمة.

رواه البخاري

أي: سيأتي الزمان الذي يحرص الناس فيه على تولي الإمارة والرياسة على الناس بأي صورة من صور الولايات، وستكون هذه الإمارة خزيا وندما لمن تولاها ولم يؤد حقها برعاية أمور الناس، بل ظلم وتجبر وتكبر، فكانت الولاية والإمارة له في الدنيا رفعة وعلوا، وستكون له يوم القيامة ذلا وخزيا. فبدايتها ممدحة ومحببة للناس في الدنيا، فيكون الأمير كالرضيع الذي تغذيه أمه وهي الإمارة، ولكنها في القيامة بئست الفاطمة، أي: عاقبتها مذمومة، وفي الدنيا أيضا تكون عاقبتها مذمومة بالعزل أو القتل أو غير ذلك.